

التعامل مع أسرتي التي تموج بالمعاصي

للشيخ؛ أبي محمد المقدسي

* * *

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

سؤالي هو كالآتي :

اعيش وسط اسرة تتضارب فيها الاتجاهات منهم من ينتمي الى الاحزاب الكفرية ومنهم من يعمل ضمن جند الطاغوة بالاضافة الى انهم في المنزل يزبنونه ببعض التماثيل من قبيل القط والاوز والقراشة فهم يزنون بها المنزل دون ان يعتقدوا فيها غير هذا الشيء اي التزين بالاضافة الى استماعهم الى الموسيقى بالوان مختلفة ويرتدون لباسا يخالف شرع الله لا يخفى عليك شيخي ما اصبحت تموج به الاسر الا من رحم ربي من هاته المظاهر او تلك لكن عندما انصحهم وابين لهم انما يفعلونه بالنسبة للاستماع الى الموسيقى والزي حرام وان الانتماء الى الاحزاب الكفرية كفر لكونها تحارب شرع الله وتدين بدين غير الاسلام من قبيل الديمقراطية والتقدمية والمشاركة في الانتخاب المحلية والبرلمانية التي تعج بما يخالف شرع الله والقانون المنظم لها قانون كفر ناهيك عن الخروج مع انصار خطة ادماج المرأة في التنمية للقضا على اخر صرح للاسلام بنعتونني بالمعقد ووو جزاك الله خيرا ارشدني البخل اعلم به فهل يجوز لي ان اترك المنزل ولواغضبت والدي كما انني ارغب في ترك العمل من حكومة الطاغوة فانا اعلم في قطاع التدريس واعتقد والله اعلم ان هذا الفعل سيكون الضربة القاضية لامي واي اي انني لو تركت العمل سيصابان والله اعلم لشيء لا تحمد عقباه فهل استمر في العمل والله يعلم ان اصبحت اكره العمل تحت مظلة الطاغوة دلني

على حل ارشدك الله واياي وجميع الموحدين الى الخير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

* * *

الجواب

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه ومن وآله

أخي الفاضل ... حفظه الله وجعله من أنصار دينه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قرأت رسالتك التي كتبتها في سجل المزوار فأسأل الله
تعالى أن يقيك شر الفتن ما ظهر منها وما بطن ..

وأحب تذكيرك بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم
(المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من
المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم) رواه
الإمام أحمد وغيره عن ابن عمر

فعليه فإن ما أنصحك به الصبر على أهلك واحتمال أذاهم
والسعي في دعوتهم ومحاولة إنقاذهم من النار كما في
قوله تعالى : ((يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون
الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون))

وأرجو أن لا تلجأ إلى مغادرة المنزل ومفارقتهم حتى
تستنفذ كافة أساليب الدعوة معهم خصوصا إن كان في
بقاء تأثير ولو على بعضهم وحذار أن تبدأ معهم بالشدة
والتنطع المنفر بل خاطبهم على قدر عقولهم بالحكمة
والموعظة الحسنة ..

كما قال تعالى : ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن))

وتذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم (بشّروا ولا تنفروا) وحديث (إن الرفق ما كان في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه)

وابدأ بالأهم فالأهم ولا تدخل معهم في معارك في الفروع ما دام عندهم - كما ذكرت - أصول مثلومية .. بل ابدأ بعلاج الأصل ، وإذا تعرضت للفروع فاربطها بالأصل ولا تجعل خصومتك إلا على أصل الدين والتوحيد وما يناقضه ويناقض عراه مما ذكرته في رسالتك

والله يتولاك بحفظه وتسديده وتوفيقه ..

أما بخصوص عملك في التدريس فإن كنت محتاجا له وكان في تركك له مفسدة عظيمة كما ذكرت فلا حرج عليك من البقاء فيه وإن كان تحت مظلة الطاغوت كما قد وصفت ؛ فليس هذا الوصف بكاف في الحكم على العمل بالحرمة أو بالتكفير خصوصا في ظل ذهاب دولة الإسلام وتسلط الطواغيت وحكمهم الجبري ؛ ما لم يكن نوع تخصصك أو ما تباشره من عمل وتدریس فيه شيء من الكفر أو الحرام ..

وعلى كل حال فإن كان في عملك بعض المعاصي وكانت مفسدة تركك له أعظم منها فننصح لك بالبقاء فيها دفعا لأعظم المفسدتين باحتمال أدناهما واجتهد في إنكار ما استطعت إنكاره من المنكرات والمعاصي وانشط في الدعوة إلى الله وإظهار دينك ما استطعت إلى ذلك سبيلا ؛ بخلاف ما إذا كان في عملك تدريس للكفر أو مدح له أو مشاركة في تربية النشء على الولاء للطواغيت أو نحوه من الكفریات التي تهدم التوحيد وعراه الوثقى ؛ فلا يحل لك عندها البقاء في عملك ولو ترتب على تركه ما ترتب من مفسد ، فإن مفسد الدنيا كلها مجتمعة أهون من مفسدة الشرك والكفر الذي يهدم دينك وتوحيدك الذي هو رأس مالك فحاذر أن تبطله أو تخسره لأجل حطام الدنيا الفاني ، فالدنيا كلها لا تساوي عند الله جناح بعوضة ولو ساوت ما سقى الكافر منها شربة ماء .. فحذار أن تتابعها مع رخصها وحقارتها بدينك فإنه أغلى الأشياء وإثمنها ولا يعقد مثل هذه الصفقة الخاسرة إلا السفیه وإنی أعطك أن تكون من السفهاء بل أنت إن شاء الله من أولي الأبواب مادمت تتحرى الحق والخير ورضى الرب جل وعلا ..

التعامل مع أسرتي التي
تموج بالمعاصي

أسأل الله تعالى أن يوفقك لكل خير وأن يتولاك بحفظه
وتوفيقيه

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين

والسلام

أخوك أبو محمد المقدسي

منبر التوحيد
والجهاد

sw.dehwat.www
ofni.hannusla.www
ten.esedqamla.www
moc.adataq-uba.www